

تأثير مرض السكري أثناء الحمل على صحة الأطفال وزيادة خطر الإصابة بالتوحد

10 أبريل، 2025



قال باحثون إن دراسة جديدة موسعة عززت الأدلة على أن الإصابة بمرض السكري أثناء الحمل يرتبط بزيادة خطر الإصابة بمشكلات في الدماغ والجهاز العصبي عند الأطفال، بما في ذلك مرض التوحد.

ولم يتضح بعد ما إذا كان داء السكري يسبب هذه المشاكل بالفعل. لكن عندما تُصاب الأمهات بداء السكري أثناء الحمل، يزداد احتمال تشخيص الأطفال باضطراب النمو العصبي بنسبة 28%، وفقاً لتحليل بيانات جُمعت من 202 دراسة سابقة شملت أكثر من 56 مليون زوج من الأمهات والأطفال.

وارتفع احتمال الإصابة بالتوحد إلى 25% لدى الأطفال المولودين لأمهات مصابات بالسكري أثناء الحمل، واحتمال الإصابة باضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط إلى 30%، فيما وصلت نسبة احتمال الإصابة بإعاقة ذهنية إلى 32%.

كما كانت مخاطر إصابتهم بمشاكل في التواصل أعلى بنسبة 20%، وبمشاكل في الحركة 17%، وباضطرابات التعلم 16% مقارنة بالأطفال

الذين لم تُصَب أمهاتهم بالسكري أثناء الحمل.

وذكر الباحثون في دورية "لانسيت للسكري والغدد الصماء"، أن مرض السكري الذي يتم تشخيصه قبل الحمل يبدو أنه يزيد من خطر الإصابة بواحد أو أكثر من اضطرابات النمو العصبي بنسبة 39%، مقارنة بسكري الحمل الذي يبدأ أثناء فترة الحمل، ويختفي غالباً بعد ذلك. عوامل وراثية

وقالت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة إن مرض السكري يؤثر على ما يصل إلى 9% من حالات الحمل في البلاد، فيما يرتفع معدل الإصابة.

وقال الباحثون إن 7 دراسات سابقة قارنت الأطفال المصابين بالسكري بإخوتهم. ولم تجد هذه التحليلات أي تأثير لإصابة الأمهات بالسكري، مما يشير إلى أن العوامل الوراثية أو العائلية المشتركة قد تساهم في زيادة خطر الإصابة.

وبحسب الباحثين، تؤكد النتائج على أهمية الدعم الطبي للنساء المعرضات لخطر الإصابة بمرض السكري والملاحظة المستمرة لأطفالهن.

وقالت الطبيبة ماجدالينا جانيكا من كلية جروسمان للطب بجامعة نيويورك، إن مثل هذه التحليلات "تتيح مقارنة المجموعات بدقة أكبر، لكن في الوقت نفسه، لا تُقرّ بنا هذه التحليلات من فهم الأسباب أو الآليات الكامنة وراءها".

تأتي الدراسة في الوقت الذي دعا فيه مسؤولو الصحة في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى إجراء المزيد من الأبحاث حول ما إذا كانت اللقاحات سبباً في الإصابة بالتوحد، وهو ادعاء روج له دوماً وزير الصحة الجديد روبرت إف كينيدي.